

الفصل السابع

الصورة الصحفية

obeikandi.com

الفصل السابع

الصورة الصحفية

توطئة:-

تعتبر الصورة من أقدم وسائل الاتصال التي عرفها الجنس البشرى فى عصوره المختلفة كغيرها من الوسائل الأخرى، لها تاريخها وطابعها واستخداماتها فى المجالات الاعلامية المختلفة. فمنذ فجر التاريخ كان للصورة دور فى تعليم الإنسان والمحافظة على خبراته وتجاربته الحياتية، إذ عرفها الإنسان الأول كأداة تعبير واستخدمها نيابة عن الكلمات والجمل فى لغته الأولى. وتعد الصورة إحدى الركائز الأساسية للغة غير اللفظية، فهى تشكل موضوع توتر بين الفضاء والزمن.. وأنها تعنى المكان والزمان، وإعتقال اللحظة أو الفعل لتسجيل حدث حى وواقعى وتاريخى لتخليده حتى يكون دليلاً وشاهداً على الأحداث واللحظات التى تمر بسرعة الصاروخ أو انبرق ولا يمكن للذاكرة الإنسانية ان تسجل تفاصيلها.

تاريخ الصورة الصحفية:-

كما أسلفنا كانت الصورة هى أول شىء لجأ إليه الإنسان البدائى للتعبير عن نفسه وعن أفكاره، والدليل على ذلك أن أول الحروف الهجائية فى اللغة الأنسانية الأولى اتخذت شكل صور الأشياء والطيور والحيوانات المحيطة بالإنسان الأول فى لغات الشرق القديم.

وهكذا إستمر الإنسان فى استخدام الصورة فى التعبير حتى ظهر فنانون عمالقة تميزوا بقدرات ومهارات فائقة على التعبير بالصورة رسماً باليد.

وتطورت الصورة عبر التاريخ الإنسانى واكتسبت الطابع المقدس فى العصر القديم بعد أن خدمت الديانات بتزيينها المعابد والكنائس، ثم تحولت إلى مادة موجهة إلى النخبة (الفئة الأرستقراطية فى المجتمع) فكانت تزين أماكن إقامتها إلى أن دخل القرن الثامن عشر وهى ما تزال ترسم يدوياً بالقلم أو بالفرشاه على الورق والحوائط وألواح الخشب أو القماش أو غيرها من المسطحات وكانت لها وظائف أساسية فى تلك الفترة تمثلت فى الآتى:-

تسجيل الحياة ومظاهرها.

التعبير عن الأحاسيس والمعتقدات التى لم يختبرها الإنسان فى واقعه المادى أو قرأ عنها فى كتابات الأولين أو سمع عنها.

توضيح معانى الكلمات خاصة تلك الجديدة على السامع أو القارئ.

وبعد قيام الثورة الصناعية واختراع آلة التصوير اكتسبت الصورة الطابع الشعبى خاصة بعد إنتشار التعليم والقراءة فى المجتمعات البشرية، واكتشاف وسائل إعادة إنتاج الصورة بشكل جماهيرى. ومنذ عام ١٩٦٩م تمت مرافقة بعض آلات التصوير رواد الفضاء فى أول رحلة حقيقية إلى القمر.. وحتى الآن مازالت آلات التصوير تدهش الجميع بتقنياتها العالية المتلاحقة خاصة بعد انتشار كاميرات الديجتال الرقمية التى تستطيع تسجيل أو تكبير المناظر الطبيعية بطريقة قد تعجز حواس الإنسان عن إدراكها، فأمكن على سبيل المثال تجميد الحوادث السريعة بتصوير لحظة تنكسر فيها كأس زجاجى بفعل طلقة ناربية أو تصوير خلية نباتية بتركيب آلة تصوير فوق الميكروسكوب.. الأمر الذى أدى إلى تطور فن التصوير الفوتوغرافى حتى أصبحت له قواعد وأساليب فى التعبير مما جعل الصورة الفوتوغرافية تحتل مكانها بين الفنون وأدوات التعبير

المختلفة، وأصبحت تؤدي دوراً في الاتصال لا يقل أهمية عن دور الاعلام، بل ربما أكثر منه.

تعريف الصورة:-

الصورة لغة بصرية سهلة رسمت بالضوء للتعبير عن موضوعات محددة لإيصال الحقيقة كما هي، وتصل قوة تأثيرها إلى حد يعجز عنه الوصف بالكلمات لقدرتها البلاغية المدهشة في نقل الحقيقة لكل شعوب الأرض بكل أجناسها وقومياتها ولغاتها بدون مترجم أو وسيط، من خلال التعامل مع عين الإنسان التي لا تخطيء ولا تقبل التفسيرات أو المعاني المبطنة الأخرى كما في عملية قراءة النصوص المكتوبة بالكلمات.

والصورة ليست بطاقة تعريف بقدر ما أنها بلورة تلخص حدثاً بأكمله، وأحياناً تختزل ما يدل على حقبة زمنية بأسرها كما أسلفنا. وإذا كانت السطور الصحفية المكتوبة هي أول مسودة للتاريخ، فإن الصورة الصحفية المنشورة هي أول بروفة انطباعية للتاريخ. والصورة البليغة هي تلك التي تسجل حركة أو نقطة تحول أو لحظة مشهودة من دورة التاريخ، فهذه الصورة تغني عن ألف مقال، وإذا لمحتها فستجدها تشع ألف ومضة.. وإذا قرأتها تجدها تبعث في نكاء ألف عبرة.. وإذا تأصلتها فأنتك تزداد وعياً بعصر مضى وتحفزاً لعصر في ضمير الغيب لأن أي صورة يحيط بها جو طبيعي ومتلازم من شعور الحنين أو شجن الذكرى.

(١) الصورة الفوتوغرافية:-

معروف أن الجريدة أو أي مطبوع آخر- لا يخرج تكوينه عن خمسة عناصر تبيوغرافية وجغرافية، وتشتمل على عناصر مقروءة كحروف العناوين

والنصوص الصحفية، وعناصر مرئية كالصور الفوتوغرافية والرسوم اليدوية بأنواعها المختلفة كالرسوم الكاريكاتورية والرسوم التوضيحية، والرسوم التعبيرية، والبورترية، إلى جانب الألوان والفواصل بين الموضوعات المتجاورة على الصفحة الواحدة.

والصورة الفوتوغرافية: هي الصورة التي تراها في صفحات الجرائد والمجلات، وهي ما نعنيه بمصطلح الصورة الصحفية التي تعتمد على قدرة المصور الصحفي الفنية والذهنية وعلى مدى استيعابه لمجرى الأحداث وتفهمه وتقديره للمواقف بالإضافة إلى امتلاكه المعرفة والخبرة.

أنواع الصورة الفوتوغرافية:-

(١) الصورة الخبرية:-

الصورة الخبرية هي التي تمثل حدث وقع في مكان معين وزمن معين مثل (الهجوم على أمريكا بالطائرات) في أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م وهذه الصورة تعطي القارئ متعمقاً للخبر تجعله يعطي الخبر مصداقية.. وقد تكون الصورة الخبرية توضيحاً للقارئ كالخرائط والمخططات والرسوم البيانية.

(٢) صورة التحقيق الصحفي:-

هي مجموعة الصور التي تسلط الأضواء على مواضيع حيوية معينة وتأتي ضمن تسلسل منطقي أو منهجي معين.. ويكون الوقت المتاح للمصور في النقاطها أكبر من الوقت المتاح له في النقاط الصورة الخبرية.

(٣) الصورة الشخصية:-

هي صورة تؤخذ لأشخاص في مقام أعمالهم مثل (صور البورتية).

(٤) الصور ذات الطابع الفني والجمالى:-

هى الصور التى لا تغلب عليها المادة الخبرية كتصوير أعمال فنية أو تماثيل جيدة لنحاتين تنشر ضمن صفحات الجريدة أو المجلة.

(٥) صورة الإعلان:-

وهى الصورة التى تتطلب غاية فى الدقة الفنية والجمالية. وذلك لأجل تأثيرها فى نفسية القارئ أو المشاهد.. كما أنها تتطلب أيضاً الاستعانة بإضاءة طبيعية أو صناعية لتصوير إعلان لمنهج مثل الشامبو جمال الشعر أو معجون الأسنان النظيفة أو موديل جديد لسيارة ما؟

التصوير الصحفى:-

شهد التصوير الصحفى تطورات كبيرة نقلته من المرحلة الجمالية إلى المرحلة الإعلامية كفن تطبيقى وظيفى يهتم بالقيم الإخبارية والصحفية فى الفترة بين ١٩٢٥ - ١٩٣٠م وفى عام ١٩٤٠م ظهر أول فريق من المصورين الذين وجهوا جهودهم وعنايتهم إلى الموضوعات التسجيلية- أكثر من الموضوعات الجمالية. ولذا تعتبر المدرسة التسجيلية التصويرية نواة فن التصوير الصحفى الحقيقى، والتى بدأت مرحلة التحول من التصوير الجمالى إلى التصوير الصحفى الإعلامى الذى يعتبر القيمة الإخبارية للصورة فى المرتبة الأولى ثم تأتى بعد ذلك مفردات التكوين والإضاءة والنسب وغيرها من المعايير الجمالية حتى أصبح فن له أسسه وعلم له قواعده.

وفن التصوير الصحفى خلال مسيرة تطوره تأثر بعده نواحي صحفية منها:

(١) التطور فى محتوى الجريدة:-

حتى وقت قريب لم تكن الجريدة تحمل بين صفحاتها الداخلية أكثر من ١٠ أو ١٥ صورة وكانت صوراً جامدة ساكنة لأشخاص جامدين.. إلا أنه بعد

التطور الذى شهدته الصورة تغير الوضع وشمل التطور عدد الصور وحجمها وطبيعتها فعلى سبيل المثال. لم تعد (صورة انتبه من فضلك) التى تستخدم للأغراض الشخصية كما هو الشأن فى الاستوديوهات هى الصورة المطلوبة للجريدة أو المجلة أو للنشر بصورة عامة بل تؤخذ الصورة وصاحبها يتفاعل مع الحدث، يتحرك، يراقب، يتعجب، يتساءل... إلى آخر الحركات الحية التى تخلق من الصورة مقالاً قائماً بذاته يتفق مع نوع النبأ أو الخبر بمعنى عام.

(٢) زيادة عدد الصور:-

أخذت كثير من الصحف والمجلات تستخدم استعراضاً لأكثر من صورة بكل صفحة وأحياناً تخصص صفحات بكاملها لاستعراض الصور أى ان الصحف والمجلات باتت تعتمد اعتماداً أساسياً على الصور.

(٣) زيادة حجم الصور:-

أى اتساع الصفحات الداخلية للجريدة أو المجلة لنشر الصور بعرض عمودين أو ثلاثة.. وحجم الصور يتفاوت بين قسم وآخر فقد تكبر الصور أو تصغر وفق مقتضيات الأخراج أو الشكل الفنى للصفحة التى تنشر فيها.

(٤) تغيير طبيعة الصور:-

تطور فن التصوير الصحفى وتقدمه أدى إلى تغيير فى طبيعة الصور فأصبح الذى كان غير ممكناً فى عالم الصور من قبل واقعاً بحكم تحسين آلات التصوير ذات السرعة العالية فى الالتقاط. وبعد ابتكار حاجب الضوء الأسرع حركة، والفيلم الأنعم جزئيات، ونوعية العدسات الأفضل. أصبحت الصور أقرب إلى الطبيعة بعد أن كانت فى السابق تبدو غير طبيعية.

(٥) ظهور تيار صحفى جديد:-

وبدا هذا واضحاً فى أهمية الصورة الفوتوغرافية فى العمل الصحفى حتى أصبح يطلق على الصحافة (الصحافة البصرية) أو (الصحافة المصورة) أو (الصحافة الفوتوغرافية) نتيجة للإهتمام والعناية بالصور كما وكيفاً يومياً وأسبوعياً، كما فعلت مجلات مثل: (Look) و (Paris Match) بالإضافة إلى تطور أنواع أحبار الطباعة والورق، وظهور أجهزة أكثر حداثة، ووجود الرغبة فى التصوير كهواية.

وظائف الصور الفوتوغرافية الصحفية:-

من المعلوم أن الصورة الفوتوغرافية أصبحت مادة أساسية من مواد الجريدة أو المجلة ولم تعد عنصراً جمالياً فقط كما كانت فى السابق بل أصبحت عنصراً إعلامياً وظيفياً يعب عن الأحداث والأخبار بشكل أفضل من المقالات الصحفية.

وتتمثل وظائف الصورة الفوتوغرافية فى الآتى:-

(١) الوظيفة الإخبارية:-

الصورة الصحفية الفوتوغرافية هى أنجح وأهم وسيلة إعلامية فى الجريدة أو المجلة بأكملها فهى تعطى المضمون أو الهدف بصورة أسرع من حيث الإطلاع وبصورة أفضل من التعبير اللفظى الكتابى، كما أنها تعطى لحظات خاصة من لحظات النبأ أو الخبر بشكل مفصل.

(٢) الوظيفة السيكولوجية:-

ترتبط الصورة ارتباطاً وثيقاً بسيكولوجية الإنسان وتحل له بعض المتطلبات النفسية والعقلية، ويمكنها شحن ذاكرة القراء الذين ينتمون إلى النوع البصرى وتقويتها بإضافة صورة إلى النص الإعلانى أو الإعلامى.

أهمية الصورة في الصحافة:-

يقول الكاتب الروائي (إيفان تورجينيف) في روايته (آباء وأبناء): (أن الصورة الواحدة قد تعرض ما أستطاع كتاب أن يقوله في مائة صفحة) (حيث أن حاسة البصر ذات أهمية كبرى بالنسبة لشعور الإنسان ودرجة فهمه) وتتمثل أهمية الصورة في مجال الصحافة في الآتي:

١. تجذب انتباه القارئ خاصة إذا وضعت في الغلاف الخارجي.
٢. تعمل على إيصال مضمون الكلام إلى القراء.
٣. تشبع حاجة القارئ في القراءة والإطلاع.
٤. تجيب على السؤال الذي يتبادر إلى ذهن القارئ عن الشخص الذي يقرأ عنه عندما يهتف ما شكله؟ وكيف يبدو؟
٥. تجعل صفحات الجريدة أو المجلة ذات مظهر مليء بالحيوية والنشاط والتنوع.
٦. تفيد الجريدة أو المجلة من الناحية التجارية والتسويقية.
٧. تساعد على فهم أشياء لا تستطيع الألفاظ التعبير عنها بسهولة.

أبداع الصورة الصحفية:-

الجانب الإبداعي في فن الصورة الصحفية، يكمن في الظرف الفني الذي يكون عليه المصور، وأن نجاح الصورة الصحفية يعتمد بالدرجة الأساسية على قدرته الفنية والذهنية ومدى استيعابه لمجرى لأحداث وتفهمه وتقديره للمواقف، وسيطرته على أعصابه، وعدم انفعاله أزاء الحدث وإنما يتفاعل معه من خلال الواجب الملقى على عاتقه.. فتعمل عدسته على أرشفة كل لحظة بلحظه، مع تقديره لما سيحدث لاحقاً. وحتى يكون عمل المصور متكامل لا يجوز أن يبدأ مشواره ثم يقطعه في المنتصف لأي سبب كان، ما دام هو في خضم الأحداث..

كما أن عليه أن يضع في حساباته الكثير من المفاجآت والمتغيرات، التي قد تطرأ على أى موقف فى أى زمان ومكان وعليه أيضاً قبل التوجه إلى ميدان الحدث أن يراعى كل الظروف والاحتمالات التي يمكن أن تحيط بمجريات الأحداث، من حيث ما يحتاجه من معدات التصوير، وبعض المعلومات المفيدة عن المكان الذي سيتواجد فيه، وكذلك ضمن برنامج الحدث، لكي يكون دائماً في تفاعل مستمر مع تسلسل الأحداث، واضعاً في حساباته كل مفاجأة ممكن أن تحدث في أى لحظة، كما يجب عليه أيضاً أن يحضر إلى ميدان الحدث قبل بدء مسلسل الأحداث، ليستطيع أخذ أنسب مكان له من حيث زاوية الحركة خصوصاً إذا كان مجال التصوير مقيداً كما في المؤتمرات الصحفية، أو الاستعراضات العسكرية، أو النشاطات الرياضية. وأخيراً عليه أن لا يغادر مسرح الحدث إلا مع آخر الناس خروجاً، تحسباً لكل ما يحدث من تفاصيل أخرى لم تكن في الحسبان.. هذه هي خلاصة خبرة المصور الصحفى العراقى (هيثم فتح الله) فى عملية إبداع الصورة الصحفية.

سنة أساليب لتحسين مستوى المصور فى عملية التصوير:-

على المصور أن يعلم أن التخطيط لعناصر مشهد التصوير يمكن أن يضيف على صورته فروقاً ملحوظة فتصبح احترافية بدلاً من صرف الوقت فى اللاشئى. وهناك عنصران أساسيان فى عملية التصوير الضوئى هما:-

(أ) **عنصر التفكير:-** ويعنى التخطيط أو الأسلوب الذى يستعمله المصور لألتقاط الصور.

(ب) **عنصر المعدات:-** ويعنى الكاميرا ومجموعة الأكسسوارات المستخدمة فى التصوير وخبرة المصور فى إستعمالها.. وأن كلا من العنصرين يعمل على جودة التصوير.

وفيما يلي ستة أساليب تعمل على تحسين مستوى التصوير لدى المصورين وهي:-

١. توقف عن تكرار الأخطاء:-

قم بتحديد المشكلة وحاول التعرف على المساوئ التي تعاني منها صورك وذلك بالعودة إلى أرشيف الصور الخاص بك وفهرستها، وستجد العديد من الصور التي تكرر فيها ذات الخطأ المتمثل في بعض الظواهر التالية:-

أ- **التقاط الصورة بطريقة قياسية:-** أغلب المصورين يلتقطون الصور بزاوية نظر عادية مع عدسة بطول بؤري نموذجي.. وكان الأجدر بهم البحث عن بدائل أكثر إثارة وتعبير مثل: اختيار زاوية تصوير غير عادية أو استعمال عدسات بأطوال بؤرية متفاوتة أو التركيز على تفاصيل صغيرة في المشهد وجعلها رئيسية.

ب- **استعمال سرعات غالق بطيئة مع كاميرا محمولة باليد غير مثبتة على ركيزة:-** وهذا الأمر يؤدي إلى ما يعرف بالاهتزاز الخفيف للكاميرا والذي يؤدي إلى تلعيل حدة البروز في الصورة مما يتطلب من المصور علاجاً لتفاديه.. مع أنه كان من الأفضل له منذ البداية استخدام ركيزة مناسبة عندما تتطلب ظروف المشهد سرعات غالق بطيئة.

ج- **تكوين المشهد بصورة غير واضحة:-** وذلك بالتركيز على جانب من المشهد غير الجانب الذي ينبغي التركيز عليه.. مع أنه الأجدر به التركيز على الجانب الذي يتطلب التركيز وعدم إجتزاء بعض التفاصيل وحشر ما لايلزم.

د- **التخبط في مشاهد الإضاءة المختلطة:-** كأن ينقل المصور نفس المشهد الذي أدى إلى تفاصيل ذات تباين عالي من حيث الإضاءة إلى مناطق

مظلمة جداً ومناطق عالية الإضاءة. وكل هذه المشكلة والمشاكل السابقة على المصور بعد تصفح الأرشيف الخاص به عمل (بطاقة كرتونية) بجميع المشاكل والحلول المقترحة لها، والاحتفاظ بها إلى جانب معداته، والعودة إليها كلما شرع في مشروع تصوير جديد.

٢. قارن صورك بصور تَمنى لو كنت أنت ملتقطها:-

قارن أعمالك بأعمال المحترفين لو عدت إلى المجلات والنشرات التى تملكها أو تصفحت الصور، وستجد حتماً صوراً قريبة من صورك من حيث الموضوع أو النوع. ثم عليك بعد ذلك أن تخرج صورك من الأرشيف ووزعها إلى مجموعات وقارن كل مجموعة بمثيلتها فى المجلة أو المنشور من أعمال الآخرين الأكثر احترافاً والهدف من هذا التمرين يتمثل فى الآتى:-

أ. تحديد الطرق التى من شأنها رفع مستواك الفوتوغرافى.

ب. حصر انبطاعاتك وأفكارك فى المواضيع الفوتوغرافية.

ج. يجعلك أكثر حرفية.

د. يعلمك أن كل صورة إبداعية تنبثق عن رؤية فنية.

هـ. يتيح لك الكثير من البدائل دون أن تقلد أحداً.

٣. انتظر وقتاً أطول قبل البدء فى التقاط الصورة:-

فكرة الانتظار قبل الالتقاط تجعل المصور على معرفة أكثر بموضوع التصوير، وسواء كان الموضوع شخصاً أو مكاناً فالمصور يحتاج إلى تفاصيل أكثر لمعرفة المزيد عنه. ولذلك عليه أن يأخذ وقتاً أطول بالتجول حوله، وتجريب زوايا تصوير أكثر لأن الصور الملتقطة بسرعة تكون فارغة من أى مضمون أو رؤية فنية.

٤. التصوير بالغريزة:-

هنالك لقطات لا تحتاج إلى الانتظار قبل تصويرها وإنما تلتقط بصورة سريعة تعتمد على الفطرة والغريزة مثل اللقطات التي لا تحتاج إلى تفكير عميق لأنها تمر كوميض البرق وإذا انتظر المصور لحظة واحدة سوف يفقدها. ولتصوير اللقطات العفوية السريعة على المصور أن يتقن التعامل السريع مع كاميرته، وتغيير العدسات بسرعة، والتحكم بالتعبيرات وضوابط الكاميرا، وأن تكن لديه خبرة ومعرفة في تنفيذ الإصلاحات اللازمة للصورة عن طريق التطبيقات الحاسوبية لمعالجة الأخطاء الناتجة عن اللقطات المأخوذة بسرعة.

٥. أعد التقاط الصورة:-

كن ناقدًا موضوعيًا لأعمالك وأنظر إلى صورك وفكر كيف يمكن أن تبدو لو التقطت بطريقة مختلفة وعند إعادة التقاط الصورة مرة ثانية حاول الحصول على إضاءة مختلفة عن المرة الأولى، وجرب زاوية تصوير أخرى، والتركيز على تفاصيل معينة لم تلاحظها في المرة الأولى، وأعد أيضاً تكوين المشهد من جديد، وكن مستعداً للعودة إلى نفس المكان حتى تصبح على معرفة أكثر بطبيعة الموضوع، وتأخذ عمقاً أكبر وتكشف عن مكونات وظروف جديدة.

٦. أحصل على رأى ثان وثالث ورابع:-

أنظر إلى صورك بموضوعية وناقش جميع المسائل المتعلقة بها مع آخرين لهم علاقة بالتصوير حتى تحصل على آرائهم وملاحظاتهم.. أو إسأل من هم حولك ربما كان بينهم من له نظرة أو خبرة في أمور التصميم أو تكوين المشهد، وتستطيع الاستفادة منه وتحصل على ملاحظات قيمة.

مكونات الصورة:-

قد يكون فى الصورة الواحدة عناصر متعددة، أو قد لا تحمل بين جوانبها سوى عنصر واحد وهذا بالطبع مرتبط بعوامل عديدة كمزاجية المصور، ومستوى إدراكه لما يريد من الصورة أو الموضوع الذى من أجله التقطت الصورة.

وقد تكون الصورة التى لا تحوى إلا عنصراً واحداً تتوفر فيها الجوانب الفنية الأخرى المتعلقة بعملية التصوير كزاوية الالتقاط، وحجم النقطة، وزمن التعريض، ونوعية وكمية الإضاءة.. وتكون ذات تأثير قوى وبصمات بارزة، فيكون لها من القوة فى إيصال الرسالة المنوطة بها ما لا يتوفر فى مجموعة متعددة من الصور التى افتقدت العوامل التى تؤهلها للنجاح المطلوب فى نقل الرسائل أو المعلومات.

عناصر الصورة الفوتوغرافية:-

الصورة الفوتوغرافية كرسالة تتكون من ثلاثة عناصر أساسية عند (ورلان بارث) وهى:-

أ- مصدر الرسالة: وهم المصورون الفوتوغرافيون أو من يختار الصور ويضع عناوينها أو التعليقات المصاحبة لها.

ب- القناة التى تمر عبرها الرسالة: وهى الوسيلة الإعلامية، سواء كانت مطبوعة أو مرئية أو إلكترونية، التى يتم عن طريقها نقل الرسالة المصورة إلى المتلقى.

ج- المتلقى: وهو الذى يتلقى الرسالة المصورة من مصدرها عبر القناة التى تمر من خلالها.

مستويات العناصر:-

إذا كانت الصورة الفوتوغرافية ذات عنصر واحد فهذا يؤدي إلى تكوين وعي مباشر للهدف منها. أما إذا أجبر المصور، أو كان من الضروري تعدد العناصر فهذا يجعل من اللازم التفصيل في معرفة هذه العناصر ومستوياتها، وكيفية ترتيبها حسب الأهمية، ومن الأفضل تحديد عدد العناصر في الصورة قدر الإمكان حتى لا ينتشتت نظر القارئ أو المتلقي، وبالذات صغار السن أو منخفضى الوعي. وكلما قلت العناصر كانت الصورة أفضل ومدى أهمية وجود تلك العناصر من عدمه، وعددها (قليلة أو كثيرة) يرتبط بالموضوع الذى تدور حوله الصورة. وقد لا توجد قاعدة واحدة يمكن السير على هداها وهذا يعود إلى مدى تمكن المصور أو المراسل من مهارة قراءة الصورة الفوتوغرافية، ودرجة وعيه بالموضوع الذى يعمل من أجله، ودرجة تحديده للهدف أو الأهداف التى يريد تحقيقها من هذه الصور.

العلاقة بين عناصر الصورة الفوتوغرافية:-

لابد من التعرف على العلاقات بين عناصر الصورة، فهذا يساعد أثناء قراءة الصورة الفوتوغرافية، ويقوم بدور هام فى معرفة الكيفية التى يمكن من خلالها توسيع دائرة محتوياتها. وكيفية الاستفادة منها بأفضل مستوى.

قد تكون العلاقة بين العنصر الأساسى فى الصورة وبين غيره من المستوى نفسه ضعيفة أو غير ضرورية وفى هذه الحالة على المستخدم أو المصور البحث عن صورة أخرى، ومحاولة التخلص من استخدامها حتى لا يشوش على القارئ أو المتلقى وبالتالي يضعف الهدف منها.

وقد تكون العلاقة بين العناصر غير الضرورية قوية وواضحة لا تحتاج إلى بذل جهد كبير فى التعرف عليها، وبهذا يسهل على المستخدم تحقيق أهدافه

بسرعة وبدون جهد. فمعرفة العلاقة بين عناصر الصورة ضرورة يوجبها الموقف والموضوع وأهمية كل عنصر، مما يجعل لدى المصور أو المستخدم مساحة واسعة من الاختيار أو الالتقاط وفق الأسس الخاصة بالتصوير، والمفاهيم الخاصة بمهارة قراءة الصورة الفوتوغرافية.

عناصر انتاج وتعميق المعانى الإيجابية فى الصورة الفوتوغرافية:-

بشكل عام هناك ستة عناصر أساسية تؤثر فى أنتاج وتعميق المعانى الإيجابية فى الصورة الفوتوغرافية وهى:-

١. **التأثيرات الخادعة:** وتتم عن طريق استخدام التقنية القديمة مثل المونتاج اليدوى أو التركيب الرقمى فى عمليات إخراج أكثر من صورة واحدة وبالتالي معنى مخالفاً عند عرضها.

٢. **وضعية الصورة:** أشهر وضعية للصورة هى تلك الوضعية المشهورة التى التقطها مصور البورتريه الشهير (يوسف كارش) لرئيس الوزراء البريطانى الأسبق (ونستون تشرشل) أكبر مثال عن أوضاع الغضب والتوتر والغليان الى كان يعيشها (تشرشل) فى تلك الفترة الحرجة التى مرت بالعالم.. وضعية اللقطة فى اختفاء (السيجار الكوبى) رفيق تشرشل الدائم.

٣. **الموضوع:** أى الموضوع الذى نتحدث عنه الصورة ومثال لذلك الصورة التى أخذت بمناسبة ذكرى وفاة الفنان (عبد الحليم حافظ) والتى كانت عبارة عن: (طاولة مكتب عليها ألبوم صور ونوتات موسيقية وقنينة زهور ذابلية وعلبة أدوية وأشرطة مسجلة تبرز منها مقاطع من عناوينها: سواح وقارئة الفنان).

٤. **جانبية الموضوع للتصوير:** الصورة نفسها إيجابية تأتى من خلال قدرة الفنان لمصور على خلق وأبداع ما يريد تصويره عن طريق استخدامه

لعناصر الإضاءة والديكور وسرعة اللقطة والطباعة وغيرها من تقنيات التصوير الفوتوغرافي التي تساعد على إبراز جماليات الصورة الفوتوغرافية فالصورة بحد ذاتها عنصر جذب له دلالاته الإيحائية.

٥. **الجمالية:** إذا كانت التقنية هي الأساس في جاذبية الموضوع للتصوير فإن القواعد الفنية مثل (التكوين والخط والتوازن والتباين) هي التي يراعيها المصور الفوتوغرافي لصنع الإيحائية الجمالية في الصورة الفوتوغرافية.

٦. **التركيب:** عندما تجتمع عدد من الصور المتلاحقة لحدث ما فإن تأثيرها الإيحائي قد يكون أكبر ومن أشهر الأمثلة هنا صورة حرق الراهب البوذي لنفسه حتى الموت عام ١٩٦٣م في مظاهرة ضد ما كان يعتقد البوذيون باضطهاد الحكومة الفيتنامية لهم.

أبعاد الصورة الفوتوغرافية:-

كما أن للصورة الفوتوغرافية عناصر ومكونات، فإن لها أبعاد متعددة. والمقصود بأبعاد الصورة: ما يستشف من معان من خلال محتويات الصورة. أو هي الطابع العام للصورة. ولكل صورة طبيعتها ومكوناتها وأبعادها، وإذا تشابهت في الإطار العام فلكل صورة ما يناسبها. وقد تتحد مجموعة من الصور في الأبعاد إذا كان موضوعها واحداً، وقد تختلف في نوعية الأبعاد باختلاف الموضوع. وأبعاد الصورة مرتبطة بموضوعها الذي من أجله التقطت وقد يكون للصورة بعد أنساني كالصور التي تتكلم عن قضية فلسطين أو (دينى، أو تاريخي، أو اجتماعي، أو سياسي، أو اقتصادي، أو علمي، أو فني، أو جمالي) حتى ولو كانت الصورة محدودة العناصر.. ومن المهم جداً على المصور أو مستخدم الصورة الفوتوغرافية التعرف على هذه الأبعاد أو محاولة إبراز الصور التي تظهر فيها الأبعاد التي يريدها هو من وراء استخدامه للصورة، أو اختيار

الأهم منها أو يجعل ذلك فى اعتباره عند التقاطه لأى صورة حتى يصل لتحقيق أهدافه بسهولة.

أنواع التصوير:-

١. **تصوير الطبيعة:** فى تصوير الطبيعة يجب مراعاة الأرض والسماء ومزجها بالمناظر الطبيعية مع وجود القمر والنجوم، وأفضل الأوقات لتصويرها هى أوقات الغروب والشروق مع وجود السحب ومراقبة تحركها.

٢. **التصوير الليلي:** التصوير الليلي له وقت محدد هو بعد غروب الشمس بدقائق أو قبل بزوغها عندما يكون لون السماء أزرق قائم.. ولا يتم استخدام الفلاش فى الصورة الليلية، فقط يحتاج المصور إلى حامل ثلاثي للكاميرا أو وضعها على سطح ثابت وأوقات التصوير الليلي ليست قاعدة ثابتة لأنه يمكن التقاط الصور فى منتصف الليل، وأنما القاعدة الثابتة هى ثبوت الكاميرا.

٣. **تصوير الحياة البرية:** وهو تصوير الحيوانات والحياة البرية بشكل عام من طيور وزواحف... الخ وهذا النوع من التصوير يحتاج إلى الدقة والمراقبة لاقتناص أفضل الصور مع دراسة شاملة لبيئة الكائن قبل التصوير لمعرفة أماكن تواجد الحيوانات ووقت تكاثرها.

٤. **تصوير الأبيض والأسود:** التصوير الأبيض والأسود فن عريق يمكن استخدامه على عدة اختيارات من الصور، ويفضل فيه أن تحتوى الصورة على درجات الأبيض ودرجات الأسود جميعها وهى تقارب سبع درجات، حتى يكتمل التميز.

والآن الكاميرات الرقمية بها خيار التصوير الأبيض والأسود، كما يمكن تحويل الصور إلى الأبيض والأسود عن طريق البرامج المرافقة للكاميرا التي لا يوجد فيها هذا الخيار وعن طريق برنامج الفوتوشوب.

٥. تصوير القريب: التصوير القريب هو تصوير الأشياء القريبة من المصور مع إظهار تفاصيلها مثل الحشرات والورود وصفحات الكتب وهو أنواع، منها:-

(أ) تصوير الماكرو.

(ب) تصوير الكلوز أب.

٦. تصوير الأشخاص: وهو تصوير الفئات العمرية من (كبار السن والشباب والأطفال) وهذا التصوير له أساليب مختلفة لأخذ الصورة المميزة وإبرازها بشكل مميز، ويفضل فيه التركيز على الوجه والعين بشكل أكبر لتحديد اتجاه النظر وبعض نقاط الجمال والضعف حتى تكون الصورة طبيعية تعكس تعابير وجه الشخص المراد تصويره.

٧. التصوير التجريدي: التصوير التجريدي فن من فنون التصوير ومعناه تجريد الموضوع عن ما تراه العين أو تصوير الشيء بطريقة معينة تثير التساؤلات في ذهن المتلقى، وليس من الضروري أن توضح الصورة كفكرة ومفهوم أو تكون معنى واضح ومقروء للمتلقى، ولكن ان تفتح تصورات لا حدود لها في خيال المشاهد والمتلقى.

٨. تصوير الحركة: فن من فنون التصوير يستخدم لإظهار الحركة والسرعة عن طريق تتبع الهدف المراد تصويره ليكون واضحاً وحاداً بغض النظر عن الخلفية التي تكون مطموسة ومبهمة، ولكن يجب أن تكون باتجاه واحد لأظهار الحركة والسرعة.. ويمكن استخدام هذا التصوير في الإعلانات الخاصة بالسيارات.

٩. **تصوير الماء:** ينقسم تصوير الماء إلى أقسام عديدة منها:-

(أ) تصوير الماء الساكن والماء المتحرك.

(ب) الأشكال المختلفة للماء مثل: البحيرات الضحلة والنوافير.

(ج) تصوير الأنهار والبحار والمحيطات.

١٠. **تصوير الحياة الصامتة:** وهو تصوير الأشياء الثابتة، ويستخدم لتصوير

الاعلانات في العادة.

١١. **التصوير الإعلاني:** ومن أنواعه التصوير السياحي، والحياة الصامتة،

والتصوير الإعلاني يعتمد بشكل كبير على الدراسة الشاملة والبحث المتقن

المحدد لأخراج الصورة بالشكل المطلوب كما يحتاج إلى أفكار متجددة

وخيال واسع وأبداع في الانتاج بالإضافة إلى التنسيق والتكوين.

١٢. **التصوير الجوي:** وهو الذي يعتمد على أخذ اللقطات والصورة من الجو

عن طريق بعض أنواع الطائرات أو الاماكن المرتفعة.

١٣. **التصوير من التلفزيون:** وهو نوع حديث من أنواع التصوير يعتمد على

أخذ الصورة المتحركة من التلفزيون باتجاه معين لتكون العناصر فيها

واضحة ومريحة للنظر.

١٤. **التصوير المعماري:** وهو تصوير المباني وإبراز جمالها بطرق فنية وهو

نوعان هما:-

(أ) التصوير المعماري الداخلي.

(ب) التصوير المعماري الخارجي.

١٥. **تصوير البانورما:** يعنى التقاط سلسلة من الصور لمشاهد عديدة من زوايا

ودرجات متساوية وتجميعها مع بعضها البعض في صورة واحدة عرضية

أو طولية.

١٦. **تصوير الأعراس:** يختلف تصوير الأعراس حسب العادات والتقاليد للبلد ويجب على المصور معرفة تلك العادات والتقاليد بشكل جيد حتى يتسنى له معرفة اللقطات المهمة والمميزة ليقوم بتصويرها.

١٧. **تصوير السلويت:** هو فن من التصوير تظهر فيه الأجسام سوداء محددة دون أظهار ملامحها والخلفية ملونة ويكون ذلك عن طريق جعل الإضاءة خلف الجسم المراد تصويره.

١٨. **التصوير الرياضى:** يعتبر جزء من التصوير الصحفى، ويعتمد على إقتناص الفرص ويجب على المصور الرياضى الإلمام والمعرفة بأساليب كل لعبة رياضية لزيادة الفرص فى النقاط الصورة المميزة، وتستخدم فيه عدسات الزووم والعدسات ذات البعد البؤرى الطويل.

١٩. **التصوير الصحفى:** وهو التصوير الذى تستخدمه وسائل الإعلام المختلفة فى تغطيتها للأحداث اليومية المستمرة.. وهذا التصوير يعتمد على إقتناص الفرص بالدرجة الأساسية، وعلى سرعة المصدر ونباهته ومعرفته باللقطات (الملفتة، الجذابة، المهمة، الواقعية، الواضحة، المفهومة) التى تكون غير جزئية أو مبهمه بالنسبة للمشاهد أو المتلقى، والصحافة المصورة تمثل أهم اتجاهات الصحافة الحديثة التى تعتمد بصفة أساسية على فن الصورة الصحفية بأشكاله ومعالجته المتنوعة، فهذا النوع من الصحافة يجيد استخدام وتوظيف الصورة الصحفية فى صياغة الأخبار ووصف أحداثها بشكل أقوى وأكثر تأثيراً من الكلمات.

وصحافة الجرائد أو الصحافة المطبوعة هى أشد وسائل الإعلام حاجة للصورة الصحفية بجميع أنواعها التى تشمل (الصور الفوتوغرافية والرسوم اليدوية المختلفة).

٢- صورة البورتريه

مقدمة:

صور البورتريه لها أهمية الكلمة فى الصحافة وذلك لأن أكثر الأخبار والتحقيقات الصحفية أو الإعلانات أو ما شابه ذلك تحتاج باستمرار إليها، فالصحف على سبيل المثال حين تستعرض تحقيق صحفى عن مؤتمر اقتصادى أو سياسى أو علمى تعمل على إبراز وتعريف المتحدث فيه عن طريق صورة البورتريه وكذلك الحال مع التصريحات أو الأخبار والمواضيع الصحفية المختلفة.. كصور اللاعبين فى فرق كرة القدم الذين يسجلون الأهداف أو أولئك السياسيين الذين يدلون بتصريحات مهمة على الساحة السياسية أو أولئك المجرمين حين تركز عليهم الأخبار أو شخصيات أخرى تلعب دوراً مهماً فى عملية صياغة الخبر الصحفى.

وعند تناول الأخبار الفنية الصحفية تكون الحاجة إلى صور البورتريه فى أفضل أحوالها ونتائجها، وذلك لأن أغلب الفنانين يوزعون صورهم للصحف وهى مصورة قبل إجراء التحقيق أو الحوار أو تحرير الخبر الفنى عنهم فى الصحف.

معنى البورتريه:-

البورتريه *Portrait* كلمة إنجليزية تعنى الصورة الشخصية اليدوية أو النقاط صور يكون الوجه هو العنصر الرئيسى فيها ويمتد تعريفها فى مجال العمل الصحفى فتشمل الصور الشخصية لشخص ما أو كائن ما أو أى شىء معين وذلك بتصوير أى جزء منه يوضح ما هو .

مراحل تصوير البورتريه:- قبل عملية تصوير البورتريه على المصور أن يلتزم بالمراحل الآتية:-

١. **الإلهام:-** وهى مرحلة جمع المعلومات والأفكار والتخطيط المسبق للتصوير وتكوين فكرة واضحة عن كل ما سيحدث أثناء التصوير وما ستحتويه الصورة، وفكرة الصورة الأساسية المراد إيصالها للمشاهد أو المتلقى.

ولذلك على المصور أن يبدأ عملية التخطيط لهذه المرحلة بالبحث عن الإلهام بقراءة ومشاهدة الملتصقات والبحث فى المجلات أو فى صفحات الأنترنت عن طريق جمع الصورة التى يمكن أن تساعد فى اختيار وضعية اتجاه التصوير وما إلى ذلك.

٢. **الاستعداد:-** وهو مرحلة الوقوف على آخر التجهيزات التى سيحتاج إليها المصور أثناء التصوير مثل الفكرة والمكان وغيرهما.. وعلى المصور أن يدرك أن تكوين الفكرة يعنى تحديد وقت ومكان التصوير الذى سيمده بالجو والضوء المطلوبين خلال جلسة التصوير التى يناقش فيها موضوع التصوير مع الشخصية المراد تصويرها بالإضافة إلى عرض الصور عليها، وشرح وضعية التصوير واختيار الملابس المناسبة وأحاطتها بأفكار التصوير.

٣. **جلسة التصوير:-** جلسة التصوير قد تستمر من ٢ إلى ٣ ساعات، وينتج عنها حوالى ١٥٠ صورة، غالباً ما يختار المصور منها ٥ أو ١٠ صور فقط. وأول شئ يحتاج إليه المصور فى جلسة التصوير هو الإضاءة لأنه بدون الضوء لا يحصل على صورة جيدة.. ولكن من أين يحصل المصور على الضوء الأفضل؟ الإجابة على هذا السؤال تعتمد بشكل مباشر على خبرة المصور ونوعية الصورة التى يريد.. فمثلاً إذا كان يريد صورة تحتوى على إضاءة معتمدة فعليه أن يلتقط الصورة فى جو ذو إضاءة مظلمة، وإذا كان يريد إضاءة جميلة بدون ظلال فيمكنه تسليط ضوء كافى على وجه

الشخصية المراد تصويرها، عن طريق مصابيح السقف أو عن طريق عاكس الضوء أو عاكس التصوير.. وفي كل الحالات يجب على المصور تعويد عينيه على رؤية الضوء على وجه الشخص موضوع التصوير بدرجاته الثلاث (الضوء العالي، الضوء المتوسط، والظلال) وأفضل إضاءة يمكن استعمالها هي الإضاءة بزاوية ٤٥ درجة.

خلفية صورة البورتريه:-

الخلفية عنصر أساسي لكمال الصورة لأنها ستساعدنا على التركيز في موضوع الصورة.

شروط يجب مراعاتها في تصوير خلفية البورتريه:-

أ- عدم تشتيت الانتباه: وذلك باستخدام العدسات التي لا تؤدي إلى تشويش الصورة مثل العدسات الواسعة.

ب- إذا كانت الخلفية المستخدمة في الصورة ذات خطوط وعناصر واضحة فعلى المصور أن لا يجعل هذه العناصر تتداخل مع وجه الشخصية المراد تصويرها.

ج- على المصور أن يعلم أن الخطوط العمودية المتلامسة في الخلفية سوف تصرف الانتباه.

د- على المصور استخدام خلفية بسيطة وواضحة.

خلفية البورتريه والإضاءة:-

تلعب الإضاءة دوراً هاماً في تصوير خلفية البورتريه، وتؤثر تأثيراً كبيراً على مظاهر الإضاءة من حيث وضعها ولونها ودرجة إضاءتها. ولذلك يجب على المصور إضاءة الخلفية بإضاءة أخف قليلاً من درجة إضاءة الصورة حتى تجذب الانتباه.

تصوير البورتريه فى الخارج:-

يعتبر تصوير البورتريه الخارجى، بما فيه من طبيعة، وعدم تصنع، ملائماً لتصوير الأولاد من كل الأعمار وملائماً أيضاً لتصوير النشاطات الخارجية مثل تصوير نشاطات الرياضيين والمزارعين وغيرهم.. وإذا كان المصور يستخدم فيلماً ملوناً عليه وضع الأشخاص المراد تصويرهم فى ضوء الشمس المباشر.. أما فى حالة التصوير بالأبيض والأسود يجب على المصور البحث عن موضع يكون الضوء فيه آتياً من جهة أقوى.

الخلفية فى تصوير البورتريه الخارجى:-

فى تصوير البورتريه الخارجى على المصور اختيار الخلفية بعناية كبيرة وذلك بالتركيز على رأس الشخص حتى كتفيه، وبمراعاة الآتى:-

- ١- التأكد من أن الخلفية صافية وغير مشوشة وذات تناغم لوني جيد.
- ٢- ضبط البعد البؤرى جيداً على عيون الشخص موضوع التصوير.
- ٣- أن لا يكون نظر الشخص الذى تم تصويره باتجاه عدسة الكاميرا مباشرة.
- ٤- إذا كان المصور يصور أطفالاً عليه مضاعفة السرعة لأنهم كثيرو الحركة.
- ٥- على المصور أن يستعمل ضوء ناعم مع مرشح تركيز ناعم.
- ٦- عدم تحديق المصور إلى ضوء الشمس مباشرة لأنه أمر غير مرغوب فيه.
- ٧- إذا استعمل المصور وحدة فلاش عليه ان يتأكد أنها مثبتة على نظام تخفيف حمرة العين.

التركيز وصورة البورتريه:-

يجب أن يكون التركيز فى صورة البورتريه على الوجه أو أحد عناصره مثل العيون. كما يجب أن يكون الوجه حاد المعالم والخلفية ضحلة المعالم، عن

طريق استخدام كاميرا تتحكم فى خاصية إتساع فتحة العدسة لأن العدسات الضيقة لا توفر صورة ذات تفاصيل حادة للعيون.

نصائح هامة فى تصوير البورتريه:-

- ١- تصوير الشخص وهو يتصرف على طبيعته دون توتر وذلك بإيجاد موضوع يثير اهتمامه ويجعله مستعداً لالتقاط تعابير وجهه العفوية.
- ٢- لا تطلب أبداً من الشخص أن يبتسم لأن الابتسامة الحقيقية تأتى عفوية.
- ٣- ليست الابتسامة وحدها التى يمكن أن ترسمها على وجه الشخص، بل يعتمد ذلك على نوع الصورة والهدف منها.. فإذا ما أردت تصوير شخص يظهر علامات الجدية والثقة فأنك لابد وأن تتحدث معه حول أمور جادة وتعطيه دفعة معنوية وثقة فى نفسه. وكذا عندما تريد أن تلتقط لحظة شاعرية صادقة لشخص ما.. لابد وأن تداعى ذاكرته ببعض الذكريات الجميلة أو الأليمة التى مر بها .. عندها ستتغير ملامح الشخص وتكون صادقة بشكل كبير.
- ٤- جهز أفكار معينة فى بالك وجهاز على أساسها ما تحتاجه من معدات.. وضع فى بالك أيضاً عدداً من الأفكار التى تريد أن تخرج بها، وبناء عليها وجه الشخص المراد تصويره وأعطه الحرية لتطوير ومشاركة أفكارك.
- ٥- إدخال الشخص المراد تصويره فى جو التصوير، حيث أن شعور الرهبة أو عدم الارتياح لديه سيظهر فى الصورة.
- ٦- عند التقاط صورة قريبة تجنب إظهار الأيادى والأقدام فى الإطار.
- ٧- تجنب وضع العيون بشكل عمودى فى منتصف الصورة وتجنب قطع الدقن.
- ٨- أحسن وضع لمستوى الكاميرا بمستوى الشخص.

- ٩- تجنب استخدام الأفلام ذات التشبع اللوني العالى.
- ١٠- تجنب التصوير تحت ضوء الشمس المباشر.
- ١١- لطمس الخلفية وجعل التركيز محصوراً بالشخص موضوع التصوير استخدم عدسات الأطوال البؤرية من ٨٠ إلى ١٣٥مم.

أسوأ الطرق لتصوير البورتريه:-

أسوأ الطرق لتصوير البورتريه هى التى تكون باستخدام الاضاءة الأمامية المباشرة، كما هو الحال عند استخدام الفلاش المدمج مع الكاميرا، إذ أنه يعمل على جعل موضوع التصوير سطحي، كما يولد ظلال غير مستحبة حوله.. أو باستخدام الاضاءة العلوية التى تؤدى إلى ظهور ظلال أسفل العينين والأنف، ولتخفيف هذه الظلال ينصح بوضع عاكس أبيض أو باستخدام الفلاش المرتد.

ضوابط تصوير البورتريه فى الصحف:-

- ١- أن يكون البورتريه معبراً عن الموقف الذى أجرى الحديث أو اللقاء أو التحقيق من أجله. فعلى سبيل المثال لا يمكن التقاط بورتريه لرئيس أركان إحدى الجيوش العملاقة يتحدث عن حرب ستشيب وهو يرتدى (مايوه) على شواطئ إحدى الجزر.. بل يجب أن تكون اللقطة له وهو بزي رسمى وانفعال مميز يعبر عن خطورة الحرب.. كما لا يمكن أيضاً أن تلتقط صورة له وهو غالق عينيه بالصدفة أو وهو جالس فى حفل راقص.
- ٢- إدراك المصور للحدث الذى أتى من أجله، وأن يصور الشخصية بمجموعة من الصور التى يمكن أن تعبر عن الحالة أو الموقف الذى يعبر عنه حديث الشخصية.
- ٣- يجب أن تكون الصورة من قلب الموقف أو الحدث الذى تناولته الجريدة أو المجلة.

- ٤- خلق التأثير بالصورة من خلال الحركة والتي تكسر الجمود الذى يصاحبها، فالمتحدث الذى تلتقط له صورة البورتريه لابد ان تكن له حركة من خلال وجهه أو يديه أو من خلال نظراته أو أفعاله التى يمكن أن تحدث أو تكون مستحيلة فى الصحافة كأن تصور على سبيل المثال مدير لمدرسة ما وهو يمسك طالب صغير من طلابه ويمشى معه أو أن يمسك بقلم فى يمينه ونظارة فى يساره وهو يتحدث أو أن يمسك رئيس للجنة أولمبية أو وزير للشباب كرة القدم ويصرح عن موعد إقامة بطولة كأس العالم لكرة القدم.
- ٥- يجب أن تكن حركات الشخصية المراد تصويرها طبيعية أى خالية من أى تكلف أو تضع.
- ٦- عدم التقاط بورتريه لشخص وهو فى حالة غضب أو هستريا ذلك لأن حالة الهستريا ستعكس على وجهه ومن ثم تظهر فى الصورة نتائج غير متوقعة.

طباعة البورتريه:-

قبل طباعة صور البورتريه على المصور أن يقوم بتعديل أماكن التظليل من خلال برامج الألوان والصور أو من خلال برنامج الفوتوشوب الذى عن طريقه يمكن للمصور تعميم منطقة معينة من الصورة أو تعديل بعض المنحنيات فيها، وليست هنالك قاعدة متعارف عليها بين المصورين بشأن تعديل الصور وإنما يخضع الأمر للخبرة ومدى الاستفادة من التقنية المستخدمة فى هذا المجال.

٣- الصورة الرقمية

تعريف الصورة الرقمية:-

الصورة الرقمية صورة مكونة من مئات الآلاف أو ملايين المربعات الصغيرة التي تعرف بعناصر الصورة أو البيكسلات.

عندما يبدأ الحاسب برسم الصورة فإنه يقوم بتقسيم الشاشة أو الصفحة المطبوعة إلى شبكة من البيكسلات، ثم يقوم باستخدام القيم المخزنة للصورة الرقمية ليعطى لكل بيكسل لونه وسطوعه، وتعرف هذه الطريقة بـ (توضع الخانات Mapping) وتدعى الصور (bit- maps).

تعتمد جودة الصورة الرقمية على عدد البيكسلات المكونة لها فكلما ازداد عدد البيكسلات كلما حصلنا على نوعية أفضل من الصور.

وزيادة عدد البيكسلات يعمل أيضاً على تفادي الـ Pixelization أى التشوه الذى يصيب الصورة الرقمية عند تكبيرها، والقاعدة أنه كلما كان عدد البيكسلات كبيراً كلما تأخر ظهور هذا التشوه عند التكبير وبالتالي استطعنا تكبير الصورة أكثر.

والصورة الرقمية فور التقاطها تكون فى تنسيق رقمى مما يجعلها غاية فى سهولة الاستخدام والتوزيع. فمثلاً يمكن إدراجها ضمن وثائق معالج النصوص، وكذلك إرسالها عبر البريد الإلكتروني أو نشرها عبر الأنترنت حيث يستطيع أى شخص فى العالم مشاهدتها.

تحويل الصورة التقليدية إلى صورة رقمية:-

هنالك العديد من الأسباب التي تدعو إلى تحويل الصورة التقليدية إلى صورة رقمية سهلة الاستخدام، منها على سبيل المثال:-

- ١- التحويل الرقمي يوفر ثمن الأفلام وتكاليف إظهارها.
- ٢- توفير الوقت: فلا يوجد وقت لوضع الأفلام في المختبر ثم الذهاب لاحتضار الصور.
- ٣- الصورة الرقمية تستطيع التغلب على خيبات الأمل التي تصاحب عملية تظهير الفيلم.
- ٤- يستطيع المصور التعديل أو المسح في الصورة الرقمية قبل طباعتها.
- ٥- التصوير الرقمي لا يستخدم مواد كيميائية تعمل على تلوث الحياة البيئية.
- ٦- التصوير الرقمي يجنب المصور عملية أتلاف الفيلم أو أجزاء منه.

وعملية تعديل أو تحويل الصور التقليدية إلى صورة حديثة لم تكن وليدة لحظة التطور الرقمي بل قديمة والشاهد على ذلك أن المصور الفوتوغرافي خلال القرن الماضي كان حريصاً كل الحرص على معالجة الصور الفوتوغرافية سواء بالأسود والأبيض أو ملونة لا سيما (صور البورتريه) وذلك من خلال الاهتمام النيجاتيف والمحافظة عليه، وتحسين الصورة من خلال طلاء الفيلم بمادة (الميديوم) التي تسمح بتمرير وتثبيت أقلام الرصاص بتدرجاتها المعروفة من ناحية اللون لغرض التأثير على كثافة التدرج اللوني في الفيلم بمختلف أنواعه لغرض إخفاء العيوب أو تفتيح أو تعميق لون البشرة وأضاف تأثيرات على العيون أو الرموش والتحكم بدرجة الظلال وتنقية النيجاتيف من الشوائب أو ذرات التراب وما تسببه من خدوش على الفيلم وغيرها..

كما يقوم المصور فى المرحلة الثانية خلال طباعة الصورة بتعديل درجة اللون وكثافته من خلال زيادة التعريض فى المناطق الفاتحة أو نقص التعريض فى المناطق الغامقة، كما يستطيع أن يقوم من خلال تعريض النيجاتيف بجهاز (اللاجر) المكبر بحذف جزء من الصورة أو إضافة ودمج صوراً أخرى على الصورة الواحدة (عملية مزج الصورة) ثم فى المرحلة الثالثة وبعد تجفيف الصورة يقوم بتصحيح وتعديل الصورة بمسحها بمادة الميديوم وتصحيح الخدوش وغيرها التى تظهر بالشكل النهائى للصورة، وتتم كل هذه العمليات يدوياً معتمداً على خبرته الفوتوغرافية الطويلة فى مجال الإبداع والتقنن فى إنتاج الصور التقليدية.

والآن دخلت الصورة الفوتوغرافية مرحلة التكنولوجيا الرقمية وبالتالى انتقلت إلى مستويات جديدة بحيث يستطيع المصور أن يبدع ويبتكر فى النقاط الصور وهى فى مراحلها الأولى من خلال مرونة الكاميرا الرقمية ومميزاتها المختلفة مثل مراقبة الصورة بعد التقاطها بثوانى، وتقدير نجاح اللقطة ومدى قناعة المصور بها وإمكانية إعادة التقاطها مرة ثانية وغيرها...

أضافة إلى إمكانية المصور فى اختيار الحجم الملائم لجودة الصور من خلال تقدير حجم الميجابكسل المطلوب وكثافته التغطية أو طريقة حفظ الصورة الرقمية الأساسية بأحد الهينات التى الكاميرا بطرق محددة للضغط أو حفظها بالشكل الخام بنظام (راو) بما يعادل جودة لقطة من النيجاتيف كـلر، والتحكم بعمق الألوان وغيرها. وإمكانية التحكم فى جودة الألوان الطبيعية الحقيقية من خلال موازنة اللون الأبيض وتصحيح الحرارة اللونية فى المكان وتنوع مصادر الإضاءة. والسيطرة على التفاصيل الأخرى.

ثم اختزال مرحلة تجميع أو تظهير الأفلام وتجاوز المحاليل الكيميائية والانتقال من (الغرفة المظلمة) غرفة التجميع والطبع إلى المعمل الرقمي الحديث الذى يعتمد على جهاز الكمبيوتر وملحقاته فى التعامل مع الصورة الرقمية دون الحاجة إلى محاليل وسوائل وظلام تام فى إنتاج الصور.

كما أن التدقيق على شاشة الكمبيوتر والتكبير ومراقبتها من كافة النواحي سهل على المصور المرونة لتصحيح الألوان وضبطها ومراقبة الصورة فى ضوء النهار. والتعديل الرقمي على الصورة التقليدية لا حدود له ولا يوجد قانون يقيد مما جعل المصور يبدع فى إنتاج الصور، فهناك إمكانية لتصحيح وترميم الصور الفوتوغرافية القديمة وإمكانية جعلها كما كانت فى الأصل أو إضافة الألوان إليها حسب تقدير المصور مع إمكانية تصحيح الألوان وإجراء التحسينات عليها خاصة صور (البورتريه) بحيث وصل التطور فى هذا المجال إلى أن جعل المصور يصحح الألوان وينعم البشرة بضغط واحدة فى حركة (الماوس) بمصاحبة بعض البرامج المتخصصة فى هذا المجال.

درجات التعديل الرقمي:-

التعديل فى الصورة الفوتوغرافية المطبوعة له درجات منها:-

- (أ) التصحيح والتعديل البسيط على الصورة.
- (ب) التعديل أو التحويل الكبير الذى يطرأ على الصورة بحيث تتأثر كثيراً فى منظورها وهيئتها.

كيفية تحويل الصور السلبية التقليدية إلى صور رقمية:-

نتيجة للإمكانيات الواسعة التى توفرها الصور الرقمية من حيث سهولة عرضها وتخزينها ونقلها عبر وسائط مختلفة كالإطارات الرقمية، والهواتف

والمشغلات، والساعات، علاوة على سهولة طباعتها بجودة عالية فى المنزل فقد أصبحت الصورة الرقمية أكثر طلباً من الصور المطبوعة.

وكيفية التحويل تتم عندما يقوم جهاز تحويل الصور بمسح الأفلام السلبية أو ما يعرف باسم (Negative Pictures) وتحويلها إلى صور رقمية وذلك عبر توفير السهولة والمرونة فى الاستخدام بحيث لا يحتاج المستخدم سوى إلى وضع الفيلم السلبى فى المكان المخصص للمسح والضغط على زر المسح ليقوم الجهاز بتشكيل الصورة الرقمية بجودة عالية جداً محافظاً على الألوان الطبيعية فى الصورة. ولا يحتاج الجهاز إلى مصدر خارجى للطاقة إذ يعتمد على وصلة USB للحصول على الطاقة ونقل الصور إلى جهاز الكمبيوتر ويلحق بالجهاز برنامج يساعد فى تعديل الصورة وضبط إضاءتها وألوانها إضافة إلى إدخال المؤثرات عليها.

تطور التصوير الرقمية:-

التطور الذى صاحب التصوير الرقمية بدأ بتطور الكاميرا التى تميزت بإضافات جديدة شملت الشكل والمضمون بموديلات حوت مميزات جديدة تختلف اختلافاً كلياً عن الكاميرا التقليدية الفيلمية وأهمها هو الإستغناء عن الفيلم النيجاتيف كلر واستبداله بالفيلم الالكترونى (شريحة CCD) مع شاشة المراقبة الإضافية (LCD) وإمكانية مشاهدة الصورة أثناء وبعد التقاطها ومراجعتها والتدقيق فيها ومحاولة إعادة التقاطها إن تطلب الأمر، مع ميزة التعريض المتعدد والسيطرة على عملية موازنة اللون الأبيض وغيرها من المميزات التى جعلت من التقاط الصورة أمر فى غاية اليسر والسهولة وسهلت للمصور الكثير من المرونة وجعلتها رهن لابداعه.

أن الأساس الذى استندت عليه وتكونت منه الصورة الديجتال من خلال اعتمادها على الأرقام فى تكوينها واعتبار (البيكسلات) هى الجزء الأصغر فى

الصورة الرقمية وما يقابلها في الصورة الفيلمية (الكريانات) قد غيرت المبدأ العام في التعامل مع الصورة الفوتوغرافية من خلال المرونة الكبيرة التي اتاحت عند التعامل مع الخامة التي سجلت الصورة بمفهومها التقليدي وما حوته من عناصر أساسية لنجاح الصورة.

والمصور في مجال التصوير الرقمي بمقدوره النقاط الصور وفق مفهومه ورؤيته للموضوع سواء كان هذا الموضوع تقليدياً أو يمكن أن يصوره بتأثيرات من نسيج خياله من خلال مرونة الكاميرا وفلتراتها الداخلية، أو من خلال الانتقال للحاسوب والتعامل مع الصورة من خلال البرمجيات المتوفرة لديه.

والصورة الرقمية بمكوناتها التي تألفت منها أصبحت لها استخدامات متعددة أمام المصور حيث باستطاعته أن يقوم بتصحيح وتعديل الألوان وتنقية الصورة من المسحات التي طفت عليها أو تلك التي تتكون منها الموضوعات، وهذه أهم مشكلة كانت تواجه المصور فيما مضى، كما يستطيع المصور أن يقوم بتنقية الصورة من الشوائب التي تكسوها والتأثير على الألوان التي تحويها أجزاء الموضوع الواحد.

ومن خلال الصورة الرقمية استطاع المصور أن يقوم بقطع واجتزاء الصورة من أى مكان وبأى شكل كان وفق مفهوم ورؤيا المصور لها، وأصبح بإمكانه دمج صورتين أو ثلاث أو موضوعات محددة من صورة ونقلها إلى الصورة الجديدة التي سيقدمها بشكلها الجديد للمتلقين أو المشاهدين. وأصبح بإمكان المصور إدخال النصوص الكتابية بمختلف أنواعها لتكون جزء من الصورة لينتقل بها وببساطة إلى عالم البوستر رغم بساطتها.

وأمكن المصور التحكم بدرجة وضوح الصورة والتحكم ببعض العيوب التي عابتها ليتمكن من إصلاحها ببسر وسهولة، وكذلك التحكم في درجة كثافة

الضوء أو مناطق الظل والتحكم بالتدرجات اللونية الصحيحة على حسب رؤيته للموضوع.. كما أصبح بإمكانه من خلال التعامل ببرامج متخصصة من أضافة التأثيرات على الموضوعات التى أحتوتها الصورة والتى يمكن من خلالها أضافة تأثيرات الأهتزاز أو تأثير السرعة أو تحويل الصورة إلى لوحة زيتية بأشكال وألوان وأنواع متعددة من خلال فلترات البرامج الملحقة به. وأصبح بإمكانه أيضاً إضافة الفريمات وتأطير الصورة بالشكل المطلوب أو الذى يتلاءم مع جوهر الموضوع مما يعطيه جمالية أضافية.

كما أن البرمجيات المختلفة جعلت الأبيض والأسود يصبح ملوناً وبالعكس مما جعل الصورة تحلق عالياً فى عالم الفن الفوتوغرافى الرقمى. ومن خلالها أيضاً يمكن للمصور التقاط عدد من الصور لموضوع واحد وبشكل متتالى ليقوم بعدها بجعلها صورة واحدة سكوب أو ما يعرف بتصوير (البانوراما)، وأن يغير خلفيات الصور وتبديلها بأخرى والتحكم بألوانها أو إعطاء تأثيرات مختلفة لها لجعلها بشكل آخر وهنالك مجموعة كبيرة من القوالب الجاهزة التى يمكن للمصور استعمالها فى التأثير على الصور الفوتوغرافية. وأيضاً بإمكانه أضافة اللمسات الفنية لوجوه الأشخاص أو التحكم بحجم الأنف والعينين أو الفك أو تغيير شكل الوجه بشكل عام لجعل منه شكل جديد لا سيما الفنانين وفتيات الغلاف.

خطوات التصوير الرقمى:-

تتمثل الخطوات الأساسية فى عملية التصوير الرقمى فى الآتى:-

(أ) إدخال الصور:-

بالإضافة إلى أدوات الإدخال إلى الحاسب مثل (لوحة المفاتيح، والفأرة) هناك الكثير من أدوات الإدخال التى تستخدم فى إنشاء الصور الرقمية، ومنها:-

- ١- الكاميرات الرقمية التى تلتقط الصور بتنسيق رقمى.
- ٢- الماسحات الضوئية التى تستخدم لمسح الصور التقليدية.
- ٣- كاميرات الفيديو التى تلتقط الصور بتنسيق الفيديو.
- ٤- كاميرات الفيديو الرقمية.

(ب) معالجة الصور:-

تأتى عملية المعالجة بعد تحويل الصور إلى تنسيق رقمى بواسطة برنامج معالجة الصور مثل برنامج الـ Photoshop، حيث يمكن معالجة الصور الرقمية بطرائق كثيرة تكاد تكون غير منتهية، فيمكن مثلاً تغيير الألوان، أو جعل الصور أصغر، وكذلك قطع بعض الأجزاء أو حتى تغيير مكان التقاطها عن طريق تغيير الخلفية، ويمكن مثلاً:-

- ١- قطع أجزاء من الصور لأظهار ألهام منها.
- ٢- تقليل عدد البكسلات لجعل الصورة أصغر مما يسهل إرسالها عبر الـ E-mail أو الشبكة العالمية.
- ٣- استخدام المرشحات لتجميل الصورة أو جعلها تبدو كأنها مرسومة بالألوان المائية أو الزيتية.
- ٤- ضم أكثر من الإطار لإنشاء بانوراما.
- ٥- ضم صورتين لاعطاء مظهر ثلاثى الأبعاد.
- ٦- تغيير شدة السطوع والدقة لتحسين الصورة.
- ٧- قطع ولصق أجزاء من صورة إلى أخرى.
- ٨- تغيير تنسيق الصورة.

أن الاهتمام بموضوع المعالجة الرقمية للصور ينبع من مجالين أساسيين هما:-

- (أ) تحسين المعلومات المصورة لتسهيل تفسيرها وفهمها.
- (ب) معالجة بيانات الصورة لأغراض (التخزين على أوساط مختلفة، إرسال الصورة من مكان لآخر بأقل نطاق عرض ممكن، الإدراك الآلى للصورة ومحتوياتها بدون مساعدة بشرية).

ويمكن تعريف معالجة الصور بأنها: عملية إدخال صورة وإخراجها صورة مرة أخرى باستخدام الحاسب الآلى بناء على مدخلات بصرية. ومثال ذلك الحصول على صورة لنص ثم اعدادها ثم تقطيع الصورة إلى حروف ثم وضع هذه الحروف فى تمثيل صالح للمعالجة بواسطة الحاسب عن طريق إدخالها إليه- ثم التعرف على هذه الحروف ثم إخراجها.

ويمكن تقسيم العمليات التى يستخدم فيها الحاسب فى هذا المجال إلى ثلاث مستويات هى:-

- (١) عمليات ذات مستوى منخفض: وهى التى تتضمن إزالة التشوه وتحسين التباين وزيادة حدة الصورة.
- (٢) عمليات ذات مستوى متوسط: وهى التى تتضمن تقسيم الصورة إلى مناطق أو عناصر، وتتضمن أيضاً عمليات التعرف على عناصر محددة بالصورة.
- (٣) عمليات ذات مستوى عال: وتتضمن عملية فهم أو إدراك لمجموعة من العناصر التى تم التعرف عليها، وتضم كذلك عمليات التعلم واكتساب المعرفة المرتبطة بالرؤية بالحاسب.

الهيئات المستخدمة مع تطبيقات المعالجة الرقمية:-

يقدم المنتجون باستمرار برامج جديدة لمعالجة الصور، أو يعملون على تطوير التطبيقات الموجودة. من المشاكل الصعبة خاصة لمن يرغب معالجة الصور باستخدام أكثر من تطبيق، أو يسعى لنقل الصور إلى آخرين. وفى

الغالب تكون الهيئات المحلية الخاصة مقروءة فقط من قبل برنامجها ولكن يستعصى تحميلها من برامج أخرى. ولذلك على المصور أو المستخدم عند معالجة الصور أن يحاول دوماً عمل نسختين من الملف، واحدة بالهيئة المحلية المفضلة للتطبيق الذى يستخدمه، وأخرى بأحدى الهيئات المتداولة غير المضغوطة مثل (Tiff) وفيما يلى بعض الهيئات (غير المضغوطة) الشهيرة والتى تصلح لحفظ ملفات الصور المتداولة بين أكثر من تطبيق، وحجم الملف بها أكبر من حجم ملف JPEG .

(١) Photoshop (PSD) :-

وهى المعالجة باستخدام البرنامج الشهير فوتوشوب Adobe photo shop لتوفر بعض المزايا فيه التى تساعد أثناء عملية التحرير مثل الطبقات. ولدى فوتوشوب هيئة محلية خاصة به لحفظ ملف الصورة أثناء العمل يدعى (PSD)، هذه الهيئة تسجل كل الإجراءات والتعديلات التى تحدث على الصورة، ومن ثم يمكن العودة إليها وإعادة تحريرها. عند الانتهاء من المعالجة، ينبغى حفظ الصورة فى هيئة أخرى أكثر شيوعاً، لتسهيل عملية تداولها بين التطبيقات مثل Tiff، Jpeg، BMP .

(٢) PICT (PIC) :-

الهيئة Pict (بيك) التى تلفظ (بيك) هى الهيئة التى ظهرت مع برامج Macdraw للاستعمال مع الكمبيوتر الماكنتوش ثم صارت الهيئة النموذجية لماكنتوش ثم صارت الهيئة النموذجية لماكنتوش.

(٣) PMP (BMP) :-

الهيئة PMP التى تلفظ حرفاً حرفاً (B-M-P) هى الهيئة الشائعة الاستعمال فى معظم التطبيقات، لتداولها على جميع الأجهزة. وهذه الهيئة تستعمل آلية

ويندوز في توزيع البتات، وتسمح لها بعرض البتتاب أو (خريطة البتات) على أى جهاز عرض، والجدير بالذكر أن هذه الهيئات لا تستخدم آلية ضغط.

(ج) إخراج الصور:-

بعد الحصول على الصورة بالشكل المطلوب بعد عملية المعالجة، يجب إخراجها، وهناك العديد من الطرق التى تستخدم لإظهار وتوزيع الصور الرقمية، ومن أكثرها شيوعاً الآتى:-

١. طباعة الصور على طابعة ملونة.
٢. إدراج الصور ضمن مستند باستخدام برنامج معالجة النصوص.
٣. نشر الصورة على الشبكة العالمية.
٤. إرسال الصورة بواسطة الـ E-mail.
٥. إرسال الصورة عبر الشبكة الدولية للمعلومات لمقدم خدمات الطباعة لتطبع على (القمصان، الإعلانات، حمالات المفاتيح، أو قوالب الحلوى).
٦. تخزين الصورة لاستخدامها لاحقاً.
٧. استعمال مسجل فيلمى لتحويل الصورة إلى الشكل الذى يمكن عرضه بواسطة الإسقاط الضوئى.

أقسام الصورة الرقمية:-

من المعلوم أن الصورة الرقمية هى تمثيل للصور الثنائية الأبعاد على الحاسوب بواسطة الصفر والواحد (٠١). وتتكون كل صورة رقمية على الكمبيوتر من البيكسل وهو أصغر وحدة فى الصورة، وأن كل صورة تحتوى

على صفوف وأعمدة من البيكسلات، وأنه كلما زاد عدد البيكسلات كلما كانت الصورة أوضح. ويمكن تقسيم الصورة الرقمية إلى الأقسام الآتية:-

١- **الصورة الثنائية Binary Image**:- وهى الصورة التى تحتوى على اللونين الأبيض والأسود فقط ويحمل كل بيكسل بها أما الصفر أو الواحد.

٢- **الصورة المترتبة الرمادية Grayscale Image**:- وهى الصورة التى تحتوى الأبيض والأسود مع تدرجات الرمادى، وتمثل شدتها بأرقام من (١-٢٥٦) حيث يمثل الواحد اللون الأبيض، والشدة عندما تكون ٢٥٦ فإن اللون لهذا البيكسل يكون أسود وعند تمثيل هذه الصورة على الكمبيوتر تمثل عن طريق أعمدة متساوية من البيكسلات، كل بيكسل بها ٨ بيت تحدد الشدة من (١ إلى ٢٥٦).

٣- **الصورة الملونة Color Image**:- وهى الصورة الرقمية التى تدعم الألوان عن طريق تخصيص ثلاث خانات بكل بيكسل لتحديد شدة الثلاثة ألوان الأساسية وهى (الأحمر والأخضر والأزرق) وكل خانة تحتوى ٨ بيت للكتابة عليها مثلاً شدة الأخضر قد تكون ٠٠١٠٠٠٠٠ أى أن هناك ٢٤ بيت بكل بيكسل، ولكن بعض الصور قد تكون بها ٨ بيت فقط وتحتوى على ٢٥٦ لون فقط.

٤- **الصورة التى تستخدم كدالة**: هى طريق من طرق تمثيل الصور كدالة (y و $F(x)$).

حفظ الصورة الرقمية:-

كانت فى الماضى الصورة تحفظ بعد تحميلها فى مكان أمين بعد أن يكتب على ظهرها أسم الفيلم ورقمها لتسهيل عملية الرجوع للفيلم لاستخراج

صورة جديدة منه، وكانت هذه العملية التقليدية تجعل الفيلم عرضه للخدش والغبار.

ثم تطورت عملية حفظ الصورة بعد أن ظهرت معجزات جديدة في مجال التخزين الرقمي التي جعلت المصور يقوم بتخزين الآلاف من الصور على قرص صلب دون الرجوع إليها بسرعة، ودون أن تخسر نوعيتها. إلا أن عملية التخزين على الأقراص الصلبة لها عيوب منها:-

- ظهور الفيروسات التي تصيب البرامج الرقمية.
- الأعطاب المادية التي تلحق بجهاز الكمبيوتر أو برمجته.
- انتقال بعض الصور أو أجزاء منها.
- المدى الزمني لتشغيل القرص الصلب يتراوح بين ٢٠ إلى ٣٠ سنة.

والحل الأمثل لهذه العيوب تخزين الصور على أقراص (دى. فى. دى) بالنسبة للمحترفين أو على اسطوانات (CD) عادية بطاقة استيعاب من ٦٥٠ إلى ٧٠٠ بالنسبة للهواة وعلى أن يتم تخزين الصور المهمة على أكثر من أسطوانة كل منها من إنتاج مصنع مختلف. وينصح بالبعد عن الاسطوانات الأسرع تلفاً والأقصر عمراً، والمحافظة على الاسطوانات الليزرية بعيداً عن الضوء والرطوبة والحرارة العالية، وأن لا تحفظ النسختين في مكان جغرافى واحد حتى تتجو احدهما عند الاصابة وأخيراً من المفيد استعمال برامج للتخزين للتعرف على مكان الصور وسرعة الرجوع إليها بلا مشقة ومن تلك البرامج Extensis Portfolio و Cantocumulus.

عرض وتنظيم وتحرير ومشاركة وطباعة الصورة الرقمية:-

فى الماضى كان تحرير الصورة وطباعتها يحتاج إلى توفر غرفة مظلمة أو معمل صور متطور، لكن الآن أدت الكاميرات الرقمية وأجهزة الكمبيوتر إلى

حدوث ثورة في مجال التصوير الفوتوغرافي، مما جعل إمكانية تحرير الصورة وطباعتها في المنزل متاحة لأي شخص، وفيما يلي سنتعرف على بعض الأدوات الموجودة في الـ Windows التي تساعد في عرض وتنظيم وتحرير ومشاركة وطباعة الصورة الرقمية.

١- نقل الصور من الكاميرا إلى الكمبيوتر (عرض الصور):-

تقوم غالبية الكاميرات الرقمية بتخزين الصور على ذاكرة محمولة مثل: compact Flash أو بطاقة Dugutal Secure.

وعند ملء إحدى بطاقات الذاكرة بالصور حتى سعتها القصوى، فإن الأمر يتطلب من المصور إستيراد الصور إلى الكمبيوتر. ثم يمكنه مسح بطاقة الذاكرة واستخدامها بعد ذلك مما يتيح له إمكانية النقاط مجموعة جديدة من الصور. وعند استيراد الصور إلى الكمبيوتر أياً كان الأسلوب الذي يختاره المستخدم، ينبغي على الـ Windows التعرف تلقائياً على الكاميرا أو قارئ البطاقات عند توصيلها بالكمبيوتر (وفي حالة عدم التعرف على المصور مراجعة الأخطاء المتعلقة بأتصاله وإصلاحها أو استكشاف أخطاء جهاز الـ USB وإصلاحها). وبعد استيراد الصور، تظهر الصور في معرض الصور للـ Windows.

معرض الصور للـ Windows ومجلد الصور:-

يعد معرض الصور للـ Windows أداة تم تضمينها مع الـ Windows ويمكن للمصور استخدامها لعرض الصور الرقمية وتنظيمها وتحريرها ومشاركتها وطباعتها وكذلك ملفات الفيديو. وتفتح هذه الأداة تلقائياً بعد استيراد

مجموعة من الصور، ولفتحها في أوقات أخرى على المصور أن ينقر فوق الزر
أبدأ، ثم ينقر فوق كافة البرامج، ثم ينقر فوق معرض الصور لـ Windows.

يتم تصميم معرض الصور لـ Windows للاستخدام مع مجلد الصور الذي
يمثل موقع التخزين الرئيسى للصور على الكمبيوتر. تظهر أية صور موجودة
في مجلد الصور - الذى يتضمن تلك الصور التى قد قام المصور باستيرادها -
في معرض الصور - ولفتح مجلد الصور أنقر فوق الزر أبدأ، ثم أنقر فوق
الصور.

يمكن لـ معرض الصور لـ Windows ومجلد الصور إجراء بعض الأشياء
المتشابهة. على سبيل المثال يمكنك عرض الصور وطباعتها، مشاهدة أحد
عروض الشرائح للصور إما من مجلد الصور أو معرض الصور لذا أى منهما
ينبغى عليك استخدامه. وبشكل عام يعد معرض الصور أفضل الأماكن التى
يمكنك التعامل فيها مع الصور وهذا يتيح لك إمكانية رؤية كافة الصور
الموجودة في مكان واحد وتسهيل عرضها حسب التاريخ والعلامات وغير ذلك
من المعايير - ويتضمن أيضا الميزات غير المتوفرة في مجلد الصور، مثل
إمكانية إصلاح مستوى تعرض الصورة للضوء، ولونها، وإمكانية إقتصاصها،
وإزالة القيم الحمراء منها.

عرض الصور:-

يوفر معرض الصور لـ windows عدة خيارات لعرض مجموعة الصور
عند فتح معرض الصور لأول مرة، ستشاهد كافة الصور ولقطات الفيديو،
ولمشاهدة الصور فقط، أنقر فوق السهم الموجود بجوار كل الصور وقصاصات
الفيديو، ثم أنقر فوق الصور.

العمل مع الصور المصغرة:-

يعرض معرض الصور لـ windows الصور علي شكل صور مصغرة وهي عبارة عن إصدارات صغيرة من الصور بالحجم الكامل، ولعرض العديد من الصور المصغرة بقدر الإمكان، أجعل إطار "معرض الصور" يملأ الشاشة بالنقر فوق الزر تكبير.

ولتغيير حجم الصور المصغرة، انقر فوق الزر تصغير/ تكبير، ثم حرك المنزلق للأعلى أو للأسفل - ويمكنك تصغير الصور المصغرة لاستعراض مجموعة كبيرة من الصور بسرعة - أو تكبير الصور المصغرة لمشاهدة المزيد من التفاصيل في كل صورة - حيث لا يؤثر تغيير حجم الصور المصغرة علي إصدار الصورة بالحجم الكامل - وللمعودة إلي العرض الآلي للصور المصغرة متوسطة الحجم، انقر فوق الزر الحجم الافتراضي للصورة المصغرة - وعند التعامل مع الصور ذات الأحجام المصغرة والمتوسطة، تؤدي الإشارة إلي إحدى الصور المصغرة إلي معاينة بحجم أكبر بمحاذاة بعض المعلومات حول الصورة.

استدارة الصورة:-

قد تظهر الصور العمودية علي الجوانب في معرض الصور، فيمكنك تدوير هذه الصور إلي الاتجاه الصحيح بواسطة النقر فوق الزر تدوير عكس إتجاه عقارب الساعة أو فوق الزر تدوير في اتجاه عقارب الساعة.

عرض صورة بالحجم الكامل:-

لعرض صورة بحيث تملأ معظم إطار معرض الصور، انقر تقرأ مزدوجاً فوق هذه الصورة علي الجانب الأيمن للإطار، فيعرض جزء المعلومات حول

الصورة ويتيح إمكانية إضافة العلامات إليها، ولمشاهدة عرض كبير وممكن للصورة قم بتكبير إطار معرض الصور ويمكنك أيضا إغلاق جزء المعلومات بالنقر فوق الزر إغلاق في الركن العلوي للجزء.

ولتكبير / تصغير جزء من الصورة انقر فوق الزر تكبير / تصغير وحرك المنزلق للأعلى. أثناء التكبير، يمكنك سحب أي جزء من الصورة باستخدام مؤشر اليد لتحريك الصورة. وللمرجع إلى العرض العادي، انقر فوق الزر احتواء ضمن الإطار. وللمرجع إلى شاشة عرض الصورة المصغرة انقر فوق الرجوع إلى المعرض.

شاهد أحد العروض شرائح للصور:-

يمكنك عرض الصور الرقمية علي شكل عرض شرائح ملء الشاشة التي تعمل تلقائيا - ويمكنك أيضا الاختيار بين العديد من سمات عرض الشرائح التي تتضمن الرسم المتحرك والمؤثرات المرئية - وتقوم بعض السمات بعرض عدة صور علي الشاشة مرة واحدة، ولبدء تشغيل أحد عروض الشرائح، حدد الصور المراد تضمينها في عرض الشرائح، ثم انقر فوق الزر عرض الشرائح الموجود أسفل "معرض الصور" وفي حالة عدم تحديد أية صور يتضمن عرض الشرائح، كافة الصور الموجودة في العرض الحالي.

أثناء تشغيل أحد عروض الشرائح، يمكنك إيقافه مؤقتا أو تعديل السرعة، أو الانتقال للأمام أو للخلف، وكذا اختيار الصور التي تريد ظهورها في ترتيب عشوائي أو في حالة تتابع لعرض عناصر تحكم عرض الشرائح، انقل الماوس فوق زر الشاشة - وفي حالة عدم ظهور عناصر التحكم، انقر بالزر الأيمن للماوس فوق عرض الشرائح لعرض إحدى القوائم - ولوقوف أحد عروض الشرائح، اضغط ESC، أو انقر فوق إنهاء علي عناصر تحكم عرض الشرائح.

(٢) تنظيم الصور الرقمية والبحث عنها:-

في حالة استخدام الكاميرا الرقمية بانتظام، ستقوم بتجميع المئات أو الآلاف من الصور علي الكمبيوتر، وإذا أردت البحث عن صورة محددة ضمن مجموعة هذه الصور يمكن للأدوات الموجودة في معرض الصور لـ windows أن تساعدك.

البحث عن الصور حسب التاريخ:-

تقوم الكاميرا الرقمية بتسمية الصور مصحوبة بتاريخ التقاطها - يستخدم معرض الصور هذه المعلومات لتنظيم الصور تلقائياً حسب التاريخ - وبهذه الطريقة، يمكنك استعراض الصور حسب السنة أو الشهر أو اليوم الذي تم التقاطها فيه. الالتقاط في جزء (التنقل) "الجزء الأيسر" من معرض الصور - وتظهر لك الصور التي تم التقاطها في الفترة الزمنية التي حددتها.

إضافة علامات إلى الصور:-

يمكن استخدام معرض الصور لـ windows لإضافة علامات علي الصور - وهي عبارة عن كلمات أو جمل ذات مغزى، تصف الشخص أو الشيء الموجود في الصورة، وحين تم التقاط هذه الصورة - تؤدي إضافة علامات إلي الصور إلي إتاحة البحث عنها في المستقبل بطريقة أكثر سهولة، نظراً لإمكانية عرض كافة الصور المميزة بتلك العلامات الخاصة بسهولة - ويمكن إضافة علامات إلي مجموعة كاملة من الصور مرة واحدة. علي سبيل المثال، يمكنك إضافة علامة (أعياد الميلاد) إلي ٢٠ أو ٣٠ صورة من بين صور إحدى حفلات عيد الميلاد - ويمكنك مشاهدة العلامات التي قمت بإنشائها بالنقر فوق السهم الموجود بجوار العلامات الموجودة في جزء (التنقل) من معرض

الصور - ولإضافة إحدى العلامات الموجودة إلى إحدى الصور، اسحب صورة واحدة أو أكثر إلى العلامة - حاول التعود علي إضافة علامات إلى الصور بعد استيرادها علي الفور - وإلا فلن تنتهي عملية إضافة علامات إلى جميع الصور المترجمة لديك.

البحث عن الصور بواسطة العلامة:-

فور إضافة علامة إلى الصور الموجودة في "معرض الصور" يكون من السهل البحث عنها مرة أخرى فما عليك سوى كتابة العلامة في مربع البحث- حيث تظهر كافة الصور مميزة بتلك العلامة. علي سبيل المثال تؤدي كتابة كلمة الحيوانات إلى البحث عن كافة الصور التي تم إضافة علامة (الحيوانات) إليها وتظهر كافة الصور التي تتضمنها في أسماء الملفات الخاصة بها. وإذا تعذر عليك تذكر العلامات التي قمت بإنشائها، انقر فوق أي علامة في قائمة العلامات لمشاهدة كافة الصور التي تحتوي علي هذه العلامة.

إصلاح الصور:-

ليس من السهل التقاط صورة كاملة ولتحسين الصورة الغير الكاملة - حدها أولاً ثم انقر فوق الزر إصلاح الموجود علي شريط الأدوات ثم انقر فوق واحد مما يلي في الجزء إصلاح.

(٣) مشاركة الصور:-

مشاركة الصور الرقمية تعني جعلها متوفرة للآخرين لعرضها علي أجهزة الكمبيوتر. ويعد نشر الصور علي موقع الويب، وإرسال الصور إلي البريد الإلكتروني أكثر أساليب المشاركة شيوعاً.

أ- مواقع الويب الخاصة بمشاركة الصور:-

توجد طريقة واحدة لمشاركة الصور الرقمية مع الآخرين، وهي تحميل "نسخ" هذه الصور علي موقع ويب خاص بمشاركة الصور، حتى يمكن للأصدقاء وأعضاء العائلة ممن توجه لهم الدعوة، زيارة موقع الويب واستعراض البومات هذه الصور - وتتيح غالبية مواقع الويب الخاصة بمشاركة الصور إمكانية مشاركة الصور وتخزينها مجاناً.

ب - مشاركة الصور بواسطة البريد الإلكتروني:-

من بين الطرق لمشاركة الصور، البريد الإلكتروني، ويمكنك استخدام (معرض الصور) لـ windows لإرفاق صور بإحدى رسائل البريد الإلكتروني - ويمكن لـ (معرض الصور) ضغط هذه الصور أي تقليل أحجامها حتى يصل البريد الإلكتروني بشكل أسرع وبالتالي تشغل الصور مساحة أقل علي كمبيوتر المستلم - وحتى لا تتأثر الصور الأصلية. ولإرسال صورة بواسطة البريد الإلكتروني، حدد الصور في "معرض الصور لـ windows ثم انقر فوق الزر البريد الإلكتروني الموجود علي شريط الأدوات. وفي مربع الحوار إرفاق الملفات، حدد حجم الصورة "عادة ما يكون الحجم الافتراضي المتوسط متفقاً عليه" ثم انقر فوق إرفاق. فيفتح الـ windows رسالة بريد إلكتروني جديدة في برنامج البريد الإلكتروني الذي يمثل "بريد windows افتراضياً. ولتغيير هذه الرسالة راجع تغيير برنامج البريد الإلكتروني الافتراضي" فيتم إرفاق الصور التي قمت بتحديدتها بالرسالة. ولإرسال الصورة، ادخل عناوين البريد الإلكتروني الخاصة بالمستلمين، واكتب اسم الموضوع، ثم اكتب رسالة مختصرة - ثم انقر فوق إرسال.

(٤) طباعة الصور الرقمية:-

أ- استخدام طابعة منزلية:-

إذا كان لديك طابعة في البيت، فيمكنك طباعة الصور عليها. حيث يمكن لكل الطابعات النافثة للحبر والطابعات ذات الأحبار الفائقة إنتاج صور فوتوغرافية ملونة عالية الجودة في حالة استخدام ورق خاص للطباعة. وتحتوي العديد من الطابعات علي قراءة بطاقات الذاكرة المضمنة وشاشات الـ LCD الصغيرة، بحيث يمكنك طباعة الصور بدون استخدام الكمبيوتر. ويمكنك كذلك طباعة صورة من الكمبيوتر بعدة طرق. كما يمكنك طباعة صورة واحدة، أو طباعة عدة صور علي صفحة واحدة أو طباعة ورقة جهات الاتصال شبكة تتكون من صور مصغرة لسهولة الرجوع إليها".

ولطباعة صور باستخدام معرض صور الـ windows، حدد الصور التي تريد طباعتها. في شريط الأدوات، ثم انقر فوق طباعة في مربع الحوار طباعة الصور، واختر خيارات الطباعة، ثم انقر فوق طباعة.

ب- طلب نسخ مطبوعة عبر الانترنت:-

إذا كنت ترغب في تقليل التكلفة، وتجنب شراء الحبر والورق، ففكر في استخدام إحدى خدمات طباعة الصور عبر الانترنت - حيث تتيح لك هذه الخدمات إمكانية تحميل "نسخ" صورك إلي احد مواقع الويب، ومن هناك يمكنك طلب احجام النسخ المطبوعة، ورفع المقابل الخاص بها باستخدام بطاقة ائتمان. ثم يتم إرسال النسخ المطبوعة الكاملة بالبريد إلي المنزل أو المكتب، ويمكنك أيضا نسخ مطبوعة مباشرة من معرض الصور الـ windows أو مجلد الصور.

ج- الحصول علي نسخ مطبوعة من أحد بائعي التجزئه:-

إذا كنت ترغب في الحصول علي نسخ مطبوعة بسرعة وليس لديك طابعة، يمكنك أخذ ذاكرة الكاميرا إلي أحد المحلات التي توفر خدمات طباعة الصور الرقمية. تتضمن المحلات التي تقدم هذه الخدمات محلات بيع الكاميرات ومحلات البيع بالتجزئه الكبيرة وحتى بعض محلات البقالة والصيدليات. وتقدم بعض مخازن الـ kiosks الخاصة بالصورة ذاتية الخدمة التي تتيح إمكانية تعديل الصور واقتصاصها وطباعتها في دقائق قليلة فقط.

عمل نسخة احتياطية من الصور:-

في حالة إستخدام كاميرا رقمية، فمن المحتمل أن تقوم بتجميع مجموعة من آلاف الصور الرقمية في دقائق قليلة فقط. وتضم هذه الصور لقطات تذكارية ثمينة ولا يمكن استبدالها وألا يتعطّل القرص الثابت للكمبيوتر. ولذلك من الضروري نسخ الصور احتياطياً بواسطة تخزين نسخ منها في مكان آخر. ويمكنك استخدام إحدى خدمات تخزين الملف المستندة إلي الانترنت.

(٥) سبل لتجنب اسوأ أخطاء التصوير الرقمي:-

فيما يلي خمسة أخطاء مشتركة تعتبر عند "جوني سنكلير" أسوأ أخطاء التصوير الرقمي وهي:

(١) العين الحمراء:-

يحدث هذا الخطأ بسبب ضوء من كاميرا رقمية للفلاش يعبر من الشبكية إلي موضوع التصوير ولعلاج هذا الخطأ واجهة بالكاميرا ولكن لا تنتظر مباشرة إلي العدسة.

(٢) موضوع التصوير أبعد من اللازم:-

ولعلاج هذا الخطأ علي المصور الاقتراب أكثر أو استخدام الزووم البصري للتقريب.

(٣) طمس الصورة:-

ويحدث عند اهتزاز الكاميرا ولعلاجه علي المصور استخدام حامل الكاميرا.

(٤) عدم وجود ما يكفي من الضوء:

هذا الخطأ يؤدي إلي عدم وضوح الصورة بالدرجة المطلوبة ولعلاجه يمكن ضبط سرعة الكاميرا والجدير بالذكر أن سبب عدم وجود الضوء هو التصوير في الأماكن المغلقة.

(٥) افتقار الصور إلي التفاصيل:

والسبب في ذلك أشعة الشمس ولعلاج هذا الخطأ إذا كنت تستخدم فلاش فلا تقف قريباً من موضوع التصوير.

فن تركيب الصورة:-

عملية تركيب الصور تحتاج من المصور إلي كثير من الانتباه لأنه إذا رتب قطع الصور المبعثرة التي تحتوي علي مجموعة كبيرة من القطع بطريقة صحيحة سيحصل علي صورة جيدة - وإذا رتبها بصورة عشوائية فإنه يحصل علي صورة أو إشكالا مشوشة وألوانا يصعب أن تكون شعورا جميلا -

وترتيب الصور يعني ترتيب عناصر الصورة بحيث يتكون منها منظر ممتع من ناحية البنية، ويشد من ينظر إليه من مقدمة المنظر إلي خلفيته - وعلي المصور في عملية تركيب الصورة أن يراعي العنصر الرئيسي فيها فلا يجعله بعيدا أو صغيراً في بحر من المساحات الفارغة أو أن يكون بطريقة عشوائية.. حتى لا تصبح الصورة بلا احساس بالبعد أو لا تحتوي علي عنصر رئيسي.

وحتى ينتج المصور أفضل صورة عليه ان يختار المكان الصحيح والجزء الصحيح من المنظر، وان يحصل علي العدسات التي تخلق صوراً أكثر إثارة وهناك العديد من القوانين والقواعد التي تساعد المصور في الحصول علي صورة أكثر جمالاً، وتجعل عملية تركيب عناصر الصورة اسهل ومن تلك القوانين قاعدة:

صنع شيئاً مثيراً للاهتمام في المقدمة:-

أن وضع شيء مثير للاهتمام في مقدمة الصورة يساعد على الشعور بالعمق والتوازن في الصورة ويربط بين أجزائها. ومن الأشياء التي يمكن أن تستخدم في مقدمة الصورة "الطرق، الأنهار، الصخور، السياح، والأشجار" كما أن هذه القاعدة تساعد في إظهار كل أجزاء الصورة إذا استخدم المصور العدسات العريضة.

الصور الشخصية الصالحة للنشر:-

الصورة الشخصية الصالحة للنشر هي الصورة الجيدة التي تعادل "ألف كلمة" وهي تلك الصورة التي تضيف للموضوع الصحفي أو الشرح الذي تقدمه الكلمات، وهي التي تكون وثيقة الصلة بالموضوع، وهي التي لا تكرر ما بداخل النص فمثلاً "أفضل صورة في مباراة رياضية هي تلك التي تصف تسجيل الهدف الوحيد أو هدف الفوز في المباراة".

والصورة الصالحة للنشر لها صفات ومميزات وعناصر منها:

أ- **عدم الجمود:** لأن الجمود يفقد الصورة دعائمها ويجعلها صامتة ومتشعبة.

ب- **ان تتسم بالتلقائية أو الفجائية والحركة:** أي ان تلتقط الصورة وهي تتفاعل مع الحدث كأن تتعجب أو تتساءل أو تشير أو تراقب ...

ج- توفر عنصر الحادثة فيها: أي يجب ان يتوفر عنصر الحادثة في مضمون الصورة فعلي سبيل المثال يجب عدم نشر صورة لشخصية ما وهو في ريعان شبابه، في حين أنه في الواقع بلغ من العمر أرذلة ... وأخيرا لا ينبغي تكرار نشر الصورة الواحدة أكثر من مرة واحدة في عدد واحد من الجريدة أو المجلة.

أخلاقيات نشر الصورة الصحفية:-

١- عدم التسرع في نشر صور المشتبه بهم:

من المبادئ الأخلاقية لمهنة الصحافة عدم نشر صور وأسماء المشتبه بهم حتى يتم التأكد من ذلك، والهدف من ذلك عدم الإساءة لأشخاص أو هيئات بدون أن يتم إعلان التهمة رسميا من قبل الجهات المختصة.

٢- عدم نشر الصور الخاطئة:

مثل نشر صورة لشخص برئ علي أنه مذنب أو مجرم.

٣- عدم نشر صور تمثيل الجريمة:

من أخلاق الصحافة عدم نشر صور المتهم وهو يمثل جريمته لأنه ليس بها قيمة خبرية تفيد القراء.

التوظيف الصحيح للصورة الصحفية:-

حتى تؤدي الصورة الصحفية رسالتها الإعلامية علي أتم وجه ينبغي علي الجريدة أو المجلة الالتزام بالآتي:

١- التعامل مع الصورة باعتبارها وسيلة اتصال شأنها شأن الحروف والكلمات.

٢- تأكيد الحقيقة التي نقول بأن: "الكاميرا لا تكذب".

٣- الالتزام بالمضمون الجيد للصورة.

- ٤- عدم نشر الصورة لملء الفراغات أو المساحات الخالية علي بعض صفحات الجريدة أو المجلة.
- ٥- عدم نشر الصورة لمجرد تزيين صفحات الجريدة أو المجلة.
- ٦- عدم نشرها علي مساحات صغيرة جداً لا تحقق الحد الأدنى من الوضوح لمضمون الصورة.
- ٧- عدم نشر الصورة لأسباب بعيدة كل كل البعد عن الوظيفة والقيمة الحقيقية لهما.
- ٨- البعد عن التوزيع العشوائي للصورة علي صفحات الجريدة أو المجلة.
- ٩- عدم اهمال اسم المصور أو الفوتوغرافي الذي أخذ الصورة ومكان التقاطها وتاريخها لأن هذه المعلومات تمنح الخبر الصحفي موضوعية ومصداقية أكثر.

إخراج الصورة الصحفية:-

علي مخرج الصحيفة أو المجلة أن يدرك جيداً القيمة الاتصالية للصورة الصحفية ودورها الفعال في تحقيق إخراج جذاب للجريدة أو المجلة، وأن لا يتعامل بالعقلية التي تقول: "لماذا نختصر خبراً أو موضوعاً... من الأفضل أن نلقي صورة من الصور أو أن نصغر مساحتها".

لأن هذا الفعل يجعل الجريدة تخرج بإخراج رتيب وممل وغير جذاب ويتعارض مع عملية جذب الانتباه البصري التي يحققها الإخراج الجيد للصفحات الذي يركز في الأساس علي العناصر الجرافيكية المنشورة علي الصفحة وعلي رأسها الصورة.

قراءة الصورة الصحفية:-

يري "رولان بارت" أن هناك مرحلتين أساسيتين لقراءة الصورة الفوتوغرافية هما:

أ- مرحلة المعنى الإشاري:

وهي المرحلة الأولى من الرسالة التي يتم فيها وصف العلاقة في الإشارة بين "الدال" المفهوم الطبيعي للإشارة ومثاله الصورة الفوتوغرافية، و"المدلول" وهو المفهوم الذهني لفحوي الرسالة ومثاله: ما يعنيه موضوع الصورة بالنسبة للمشاهد أو المتلقي... والمعنى الإشاري للرسالة المصورة وهو ما تلتقطه آلة التصوير للحدث، فهي عملية ميكانيكية. ويوجد معنى واحد واضح ومحدد ومباشر هنا، فآلة التصوير تسجل الحدث كما هو أو كما تراه العين المجردة في الواقع.. ويمكن القول أيضا أن الرسالة الإشارية للصورة الفوتوغرافية هي الصورة ذاتها.

ب- مرحلة المعنى الإيحائي:

وهو المرحلة الثانية من الرسالة المصورة ويعني العلاقة بين الإشارة والموضوع والشخص المفسر... ونجد هنا عنصراً ثالثاً قد تمت إضافته وهو الإنسان أو الشخص الذي يتدخل في المعنى الإيحائي للصورة الفوتوغرافية عن طريق اختيارها للتقنيات المعالجة أو التأخير أو طريقة العرض أو الإخراج النهائي للصورة. ولفهم المعنى الإيحائي للرسالة المصورة بين مجتمع وآخر. فقراءة أي صورة فوتوغرافية تعتمد على تاريخ ذلك المجتمع وكيف تستخدم الناس هذه الإشارات ضمن سياقات محددة لإنتاج المعاني الإيحائية. فساعة "Big Bin" لدى البريطانيين تعني رمز البركان والديمقراطية بينما هي مكان سياحي وطرار معماري جميل لغيرهم من ملايين السياح.

وصورة البقرة في بعض أجزاء الهند تمثل قيمة دينية واسطورية هامة، بينما لا تعني شيئاً أكثر من الغذاء "الحليب واللحم" وإشارة إلي الرفيف في مجتمعات أخرى مثل بريطانيا ونيوزيلندا. وتعني البقرة في مفهومها الذهني للعمانيين مثلاً دلالة علي الغباء أو عدم الفهم.